والايبس من الساق: موضع القيد . والمرقوب : العصبة التي بين المقيد والكعب ، والكعبان : هما الناتئان عن يمين وشمال ، وفي القدم عقبها ، وهي مؤخرها ، والبخصة : لحم القدم في اسفلها ، وعير القدم الحدبة التي في وسطها ، والنعامة: خط اسفل القدم ، وانسي القدم : ما اقبل منها ، ووحشيها : ماخالف ذلك .

ويقال لعضو الرجل عوفه ، وما دونه: الخصيتين والصفن : وعاؤهما ، وما يكون للمرأة دون الرجل : الفرج والجهاز .

ويقال لشخص الانسان : شبحه ، وظله وسواده .

ويكون ابن آدم طفلا رضيعاً ثم فطيماً ، ثم يافعاً ، ثم حالماً حين يحتلم ، ثم طاراً ، اذا طر شاربه ، ثم مجتمعاً ، ثم كهلا ، ثم شيخاً ، ثم دالفاً ، اذا قارب الخطو .

هذا اوجز مايقال في خلق الانسان ، والله اعلم بالصواب .

الدكتور : داود الجلبي

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

قمرية أم القمرية

Faut-il dire Qumryeh ou al — Qumryeh. ?

عود على بدء

كنت ساءلت في هذه المجلة عن قمرية التي ينسب اليها الجامع المعروف في بغداد ، وعدت الى السؤال فيها (٧ : ٦١٤) ، والآن اجيب نفسي : ان قمرية هذه ، ليست من اهل بيت الناصر لدين الله الخليفة العباسي ، المعاصرين له وليست من جواري الناصر ؛ وقد قال عنها كتاب المساجد : لعلها من بيت الناصر ، او احدى حظاياه من الجواري ، وسبب نفي كونها امرأة من نساء زمن الناصر ، هو : اني وقفت الآن على ان الاسم اقدم من زمن خلافته (٥٧٥ — ٦٢٢ هـ اي ١١٧٩ — ١٢٢٥ م) : وفضلا عن ذلك ان وقوفي الجديد يدلني على ان الاسم هو « القمرية » بالتعريف خلافاً لما جاء في كتاب الحوادث الجامعة ، الذي صور الكلمة بدون تعريف كلما اوردها ؛ وكنت نقلت عنه ،

واعتمدت عليه ، والذي وقفت عليه الآن ، هو ما في كتاب تواريخ آل سلجوق لعماد الدين الاصفهاني ، المتوفى في سنة ٥٩٧ هـ (١٢٠٠ م) ، (اختصار البنداري) فقد جاء فيه اسم « القمرية » ، لموضع في الجانب الغربي في اخبار سنة ٥٥١ هـ (١١٥٦ م) ؛ فكان ذكرها قبل بناء الجامع المنسوب اليها (لان الجامع تم بناؤه في سنة ٦٢٦هـ) ، أي قبل ولادة الناصر ، اذ كانت هذه الولادة في سنة ٥٥٣ هـ (١١٥٨م) وهذا ما في الكتاب : (ص ٢٤٩ من طبعة الافرنج — ص ٢٢٨ من طبعة مصر) :

« وكانوا قد نصبوا من الجانب الذي من دجلة ، على مسناة دار العميد ، وبقرب القمرية ، منجنيقين عظيمين ، وعملوا بنصب منجنيق آخر ، على الخان الذي بناه سرخك ، مقابل التاج . » اه

وفي حاشية طبعة الافرنج ان قاف « القمرية » مفتوحة في احدى النسخ ، وفي نسخة غيرها : مضمومة مع اسكان الميم في كل من النسختين . فبأي من المؤرخين يؤخذ من جهة التعريف وعدمه ؟ وبأي من الروايتين من جهة الضبط يعمل ؟ .

ومع ان هذا الكتاب اوقعنا في اضطراب ، فقد مكننا ان نستنتج : ان الاسم ليس لاحدى النساء المعاصرات للخليفة الناصر لدين الله . ولعل الاسم هو الذي نسب اليه أبو منصور الحسن بن نوح القمري ، المعاصر لابن سينا الذي ذكرته في هذه المجلة (٧ : ٢٣٠) فيكون الاسم قديماً . يرتقي الى منتصف القرن الخامس للهجرة على اقل تقدير .

يعقوب نعوم سركيس

(لغة العرب) الذي عندنا انه يقال : جامع قمرية والقمرية لانه منقول عن اسم الطائر المشهور ؛ فهو كالحسن والحسين والعباس ونحوها ، فقد تقال بال وبلا أل ، فتقال بال للمح الصفة وبلا ال لنقلها الى العلمية ؛ واما فتح القاف فعندنا من الخطأ الظاهر والمعروف الضم كما ضبطها صاحب تاج العروس اذ قال : وعبد الكريم بن منصور القمري بالضم حدث عن اصحاب الارموي وابن شمر وكان يقرئ بمسجد قمرية غربي مدينة السلام فنسب اليها . انتهى .